من الدماء يوم القيمة ولا تقوين سلطانك بسفك دم حرام
فان ذلك مما يضعفه ويوهنه بل يزيله وينقله ولا عذر
لك عند الله ولا عندي في قتل العمد لان فيه قود البدن وان
ابتليت بخطا فاوفرط عليك سوطك او يدك بعقوبة فان
في الوكزة فما فوقها مقتلة فلا تطمحن بك نخوة سلطانك
عن ان تؤدي الى اولياء المقتول حقهم وايالك والاعجاب
بنفسك والثقة بما يعجبك منها وحب الاطراء فان ذلك
من اوثق فرص الشيطان في نفسه ليمحق ما يكون من احسان
المحسن وايالك والمن على رعيتك باحسانك او التزيد فيما
كان من فعالك او ان تعدهم فتتبع موعودك بخلفك فان
المن يبطل الاحسان والتزيد يذهب نور الحق والخلف يوجب
المقت عند الله والناس قال الله سبحانه كبر مقتا عند الله
ان تقولوا ما لا تفعلون وايالك والعجلة بالامور قبل اوانها
او التساقط فيها قبل امكانها او اللجاجة اذا تنكرت او الوهن
عنها اذا استوضحت فضع كل امر موضعه واوقع كل عمل
موقعه وايالك والاستئثار بما الناس فيه اسوة والتغابي
عما تعنى بمثله مما قد وضح للعيون فانه ماخوذ منك لغيرك وعما

قليل تنكشف عنك اغطية الامور وينتصف منك للمظلوم
املك حمية انفك وسورة حدك وسطوة يدك وغرب لسانك
واحترس من كل ذلك بكف البادرة وتاخير السطوة حتى يسكن
غضبك فتملك الاختيار ولن تحكم ذلك من نفسك حتى تكثر
همومك بذكر المعاد الى ربك والواجب عليك ان تذكر
ما مضى من تقدمك من حكومة عادلة او سنة فاضلة
او اثر عن نبينا صلى الله عليه او فريضة في كتاب الله فتقتدي
بما شاهدت مما عملنا به فيها وتجتهد لنفسك في اتباع
ما عهدت اليك في عهدي هذا واستوثقت به من الحجة
لنفسي عليك لكيلا يكون لك علة عند تسرع نفسك الى هواها

وفرط اليها وموآخذه وانا اسئل الله بسعة رحمته
وعظيم قدرته على اعطاء كل رغبة ان يوفقني وايالك لما فيه
رضاه من الاقامة على العذر الواضح اليه والى خلقه مع حسن
الثناء في العباد وجميل الاثر في البلاد وتمام النعمة
وتضعيف الكرامة وان يختم لي ولك بالسعادة والشهادة
انا اليه راغبون والسلام على رسول الله وعلى اله الطيبين
الطاهرين كثيرا

ومن كتاب له صلى الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)